استذكار

تأثيرات ١٤ تموز

أحدثت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، تغييراً جوهرياً، في الحياة العامة والسياسية إمتدت الى أدق مفاصل هذه الحياة، وشكلت - لذلك - مفصلاً انتقاليا في التأريخ المعاصر للعراق. والثورة - التي نحتفل اليوم بذكراها السادسة والخمسين حققت واحداً من أهم أهدافها في إحداث مثل هذه النقلة النوعية، على الصعيد الاجتماعي — بعدما شكلت أشبه بالافاقة التي قادت شعبنا بمختلف تكويناته الى الانتباه لحركة الحياة السياسية التي كانت تمور الى حد كبير بتيارات تنشد التغيير والانتقال الى نظام حكم أكثر عدلاً وأكثر فاعلية في تنظيم حياة العراقيين وتوفير الرفاهية لهم .

وأريد ان اقول ان ما احدثته ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ من نقلة نوعية لم يكن ، حصيلة تنفيذ انقلاب عسكري ناجح ، قاده عسكريون طامحون لتسلم السلطة، بعد تغيير نظام الحكم، وانما كان حصيلة حركة نضالية، اشتركت في رسمها وتنفيذها فصائل الحركة الوطنية العراقية بعد ان تدارست عمق الازمة التي كان يدور فيها نظام الحكم الذي كان قائماً قبل الثورة ليس لانه كان حكماً ملكيا بالوصف وانما لان أركان الحكم كانت من الفساد بحيث تركت أمور الحكم تدخل في دوامات دون ان تبالي بايجاد حلول جذرية لازمات رئيسة من مستوى الفقر وبناء البنى التحتية الراسخة لاقتصاد وطني متنوع ورسم سياسات داخلية تؤمن حقوق الاغلبية الساحقة في الحرية والديمقراطية، وخارجية في توظيف الجغرافيا السياسية لصالح البلاد، باعتبارها ميزة متميزة للعراق دون أغلب البلدان المجاورة

وفي حركة الثورة، تداخلت تيارات سياسية وطنية كانت لاتزال تحتفظ بنقاء الحياة العراقية مع شخصيات وطنية مستقلة، واخرى من الشخصيات العسكرية التي آمنت بهذا القدر أو ذاك انها تتحمل مسؤولية التغيير بقدر ما تتحمل مسؤولية تردي الاوضاع السياسية والاجتماعية وهكذا انبنت معادلة المشاركة في حركة الثورة، قبل ان تتحرك مطامع وطموحات شخصية استفادت من فراغات السلطة وقفزت اليها لتنفرد بالتأثيرات التي انحرفت عن الموقف الجمعي للشعب العراقي الى برامج انفرادية، حرفت الثورة عن أهدافها المعلنة والحقيقية، ولتسجل بداية مرحلة إنهيار النقاء السياسي في العراق، لصالح ألعاب النخبة التي استجلبت المغامرين الذين طرحوا أحلامهم الدكتاتورية المريضة على أرضية التنفيذ.

المهم ان ثورة ١٤ تموز احدثت نقلاً، كما لمسنا ذلك خلال العقود التي مرت على الثورة، إنقلاباً حقيقياً بكل مفاهيم الحياة، عند العراقيين واصبح الناس في العراق يؤرخون للثورة باعتبارها الحدث الابرز في تاريخ البلاد، بل ان الكثير من خطاب وأدبيات الحياة العامة في العراق تغيرت بما ينسجم مع أتجاهات الثورة ومفرداتها وحتى اليوم، رغم ما تعرضت له برامج الثورة من وأدٍ على ايدي الطامحين، ومنفذي أجندات القوى الخارجية التي تدخلت - وما زالت - في صرف الثورة عن اهدافها في بناء الحياة الديمقراطية والتعددية في عراق عصري متقدم .

جهاد زاير

الوحدة الوطنية العراقية والزعيم عبد الكريم قاسم

المهندس صباح عبد الستار الجنابي

لا يوجد على سطح الارض بلد واحد يتكون شعبة من قومية واحده او عرق واحد او ديانة واحدة او مذهب واحد، هذه حقيقة منذ اقدم العصور معروفة وملموسة فكيف بنا الان والكرة الارضية اصبحت قرية صغيرة بفضل ثورة الاتصالات والمعلومات التي اجتاحت العالم فظاهرة الهجرة للناس من دولة الى اخرى او بالاحرى من الدول الفقيرة او التي تعاني من مشاكل سياسية الى دول أكثر رخاء واستقرار صبحت سمة من سمات العالم الحديث، ومع ذلك نرى ان الجميع يعمل لمصلحة البلد وكل جهودهم تصب في ذلك رغم تعدد قومياتهم واديانهم والدول التي هاجروا منها .

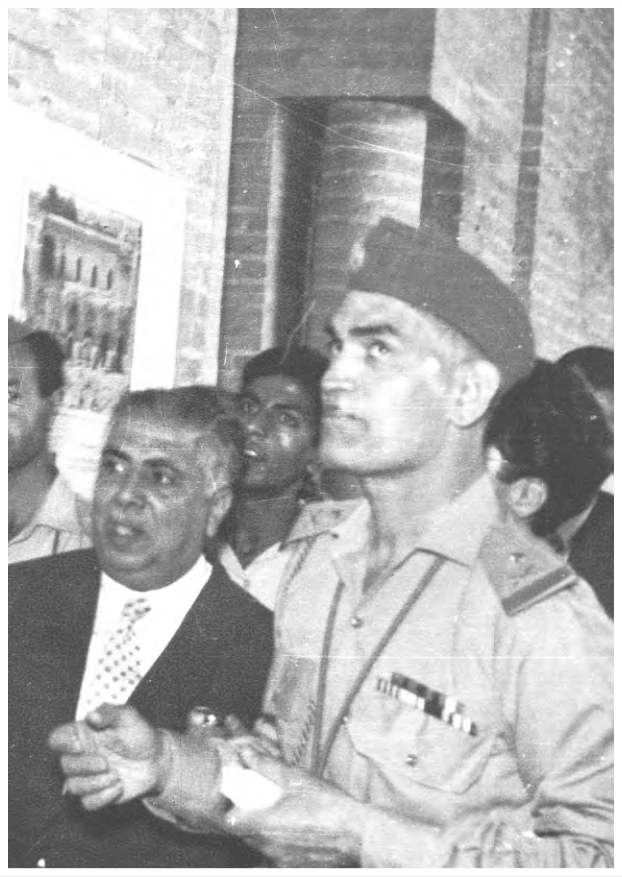

قامت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ والعراق خاصة والدول التي ترزح تحت ظل الاستعمار البريطاني المقيت عامة١٩٥٨ خلقت لها مشاكل كبيرة كانت القومية والديانه والمذهبية احجارهاالرئيسة، فبعد ان فشل الاستعمار في تفريق الشعب العراقي كسنة وشيعة وخاصة بعد ثورة العشرين لجأ الى الخيار القومي وكانت احداث الاثوريين واحداث الاكراد في الشمال وكان يوم الثورة المباركة والقيادات الكردية والكثير من الاخوان الاكراد منفيين في مختلف جمهوريات الاتحاد السوفيتي.

قادة الثورة وعلى رأسهم الزعيم الخالد عبد الكريم قاسم هم ابناء بررة من الشعب العراقي العظيم لم تغب عن عيونهم المشاكل التي خلقها الاستعمار للعراق وعلى راسها الوحدة الوطنية فقد تضمن البيان الاول للثورة الفقرة التالية (لقد اقسمنا ان نبذل دماءنا وكل عزيز علينا في سبيلكم فكونوا على ثقة واطمئنان باننا سنواصل العمل من اجلكم وان الحكم يجب ان يعهد الى حكومة تنبثق من الشعب وتعمل بوحي منه وهذا لايتم الا بتأليف جمهورية شعبية تتمسك بالوحدة العراقية الكاملة وتربط برباط الاخوة مع الدول العربية و الاسلامية) الوحدة العراقية الكاملة هي عبارة مقدسة في معتقد الزعيم عبد الكريم قاسم فهي تشتمل وحدة الاراضي التاريخية الكاملة ووحدة الشعب العراقي بجميع قومياته ومذاهبه، فكل عراقي له الحق بالاعتزاز بقوميته وبالتالي لغته ولباسه القومي وله الحق بالاعتزاز بديانته وحرية ممارسة طقوسها على ان يحترم قومية وديانة الاخرين، على هذا الاساس بنيت فلسفة ثورة ١٤ تموز الخالده وقد ترجمها الزعيم عبد الكريم قاسم الى افعال ملموسة في انجازاته الثورية وهنا لابد لنا من ذكر الوقائع التاليه:-

١- (تحيا الوحدة الوطنية الصادقة) هو الهدف الثاني من حيث التسلسل في اهداف ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ والهدف الاول هو (تحيا الجمهورية العراقية الخالدة).

٢- الاختيار الذكي لمكونات شعار الجمهورية العراقية الذي اعتمد بعد قيام ثورة ١٤ تموز فاحدى اهم مكونات هذا الشعار هو السيف العراقي الذي يرمز للقومية العربية والخنجر الكردي الذي يرمز للقومية الكردية وهاتان القوميتان هما القوميتان الرئيستان في الجمهورية العراقية ووجود السيف العربي والخنجر الكردي في شعار الجمهورية هو رمز زكي وخالد للوحدة الوطنية العراقية والتي تشمل جميع القوميات واطياف الشعب العراقي ممثلة بهاتين القوميتين.

٣- ومما يركز الاعتقاد ان الوحدة الوطنية العراقية هي ستراتيجية اساسية لسياسة ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وليست كلمات للتشدق هو ظهور السيف العربي والخنجر الكردي في رمز الثورة وهما يحتضنان حرف (ج) والذي يرمز للجيش العراقي بما معناه ان الشعب العراقي بكل قومياته واطيافه ممثل بالعرب والاكراد يحتضنون الجيش العراقي الذي هو جزء من هذا الشعب وقد عبر الزعيم عبد الكريم قاسم عن هذا في حفل افتتاح نصب الجندي المجهول (١٤ تموز ١٩٥٩) الذي ازاله نظام البعث ظلماً وعدواناً، ومما قاله في هذا الخطاب مايأتي:-

(ان هذا النصب هو للجندي المجهول بصفته ابن الجيش، وبصفته احد افراد هذا الشعب، فهذا النصب يمثل جميع طبقات الشعب، هذا النصب يمثل الجنود والمخلصين والعاملين في سبيل الله والوطن من اجل الوطن).

٤- سمح الزعيم عبد الكريم قاسم للقيادات الكردية وعلى رأسها الملا مصطفى البارزاني بالعودة للعراق من الاتحاد السوفيتي بتاريخ ٥ تشرين الاول ١٩٥٨ وتم تخصيص رواتب سخية لجميع الاشخاص الذين عادوا معه على امل ان يأخذ كل منهم دوره في بناء الجمهورية العراقية الفتية، كل هذا وغيره كان نابعاً من قناعة الزعيم عبد الكريم قاسم بأن الاكراد وباقي القوميات والملل الاخرى هم جزء لايتجزأ من الشعب العراقي وهم عراقيون وطنيون ومخلصون لهذا الوطن وهنالك الكثير من الشخصيات العراقية الكبيرة هم من الاكراد وقد اثبتوا اخلاصاً وجدارة في مناصبهم سواء العسكرية منها ام المدنية كما اثبتوا الشجاعة النادرة في ادائهم لواجباتهم، و كان الزعيم عبد الكريم قاسم يتغنى بشجاعة واخلاص الاكراد على مدى التاريخ ففي خطابه في افتتاح المؤتمر الثالث لنقابة المعلمين في الجمهورية العراقية والمنعقد بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٦١ قال سيادته (انني اوضح لكم ايتها الاخوات وايها الاخوان سبب تسمية الاكراد بهذا الاسم .. ان هذا الاسم متأت من القاب الشجاعة التي كانت تضفى على ملوك اشور والبابليين كسنحاريب وسرجون وغيرهم فالمحارب او المحارب الشجاع كان يضفي عليه لقب (كوردو) ولما جاء الاسلام اندمج هؤلاء مع جيش المسلمين وذهبوا في الفتوحات الاسلامية، ان هؤلاء من السكان القدامى في العراق فمن يريد تفرقة الصفوف فهو ليس من سكان العراق) هذه الكلمات كانت خير معبر عن الرؤيا الصادقة للوحدة الوطنية العراقية، ومن جهة اخرى فأني لم ارى الدموع في عيني الزعيم عبد الكريم قاسم غير مرة واحدة وهي عند تشييع جثمان العضو الكردي في مجلس السيادة في الجمهورية العراقية المرحوم خالد النقشبندي وكان ذلك بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦١.

٥- ان احدى فضائل الزعيم عبد الكريم قاسم والتي يذكرها كل العراقيون هو انه ادى دوره الوطني في قيادة عراق ١٤ تموز ورحل لدار الخلود ولا احد يعرف هل انه سني او شيعي، وحتى اسمة فقد كان بمنتهى التوازن الذي لا يمكن ان يستدل منه هل انه سني او شيعي فقد كان عادلاً في تعامله مع الجميع العراقيين بعيداً كل البعد عن الطائفية، فقد فتح جميع الوظائف في الدولة للتعيين بها بكل مساواة امام جميع العراقيين بدون أي حصص او مفاضلات وكذلك الانضمام الى الكلية العسكرية وكلية الطيران وبقية الكليات والمعاهد العالية بعد ان كان النظام الملكي السابق يضع الكثير من القيود في هذه الامور، مما سمح للكثيرين من الاخوان الشيعة بالانضمام للكلية العسكرية والانخراط في البعثات العلمية خارج العراق بعد ان كانوا محرومين منها.

٦- لم يكن الزعيم عبد الكريم قاسم مع اقل من هذا المستوى الرفيع والسامي بالتعامل مع العراقيين من ابناء الاديان الاخرى فقد كانت نظرته لغير المسلمين لا تختلف عن نظرته للعراقيين من المسلمين وقد اثبتت الاحداث ان هذه المواقف لم تكن بأناً للدعاية او المراءاة، وهنا لابد لي من ذكر حادثتين مهمتين بهذا الخصوص:-

١- عين الزعيم عبد الكريم قاسم الاستاذ نجيب الصائغ (عراقي مسيحي) بمنصب سفير العراق في بيروت، وهذه الحادثة تدل على مدى مجامله الزعيم للجمهورية اللبنانية التي يرأسها رئيس جمهورية مسيحي.

٢- لم يكن قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ شيء اسمه جامعة بغداد بل كانت هناك كليات بمختلف الاختصاصات متناثرة هنا وهناك، وبعد قيام الثورة قرر الزعيم عبد الكريم تأسيس جامعة بغداد تضم مختلف الاختصاصات ومعاهد البحوث والدراسات لكي تتولى مسيرة التقدم العلمي والحضاري في جمهورية ١٤ تموز الفتية، ولكي تأخذ هذه الجامعة الجديدة مكانتها العلمية في العالم وتعيد الى الاذهان تاريخ بغداد العلمي العتيد فلا بد لها من شخصية علمية عراقية فذة، رشح الزعيم عبد الكريم قاسم الدكتور عبد الجبار عبد الله رئيساً لجامعة بغداد، والدكتور عبد الجبار عبد الله هو عراقي من طائفة الصابئة المندائيين وهو من اشهر علماء الفيزياء النووية في العالم وترأسه لجامعة بغداد الفتية يكسبها مكانه علمية مرموقة وسمعة عالمية كبيرة، وهو وما تكون بأسس الحاجة له. ولم يبال الزعيم كون الدكتور عبد الجبار عبد الله غير مسلم وما الى ذلك من الامور فهو عراقي مخلص وهو المهم، عرض الزعيم عبد الكريم هذا الاسم على مجلس الوزراء للمصادقة عليه حسب الاصول المرعية، ولكن الذي حصل ان عدداً من وزراء وبمساندة رئيس مجلس السياده الفريق نجيب الربيعي ولاسباب طائفية وعنصرية محضة رفعوا اسم الدكتور عبد العزيز الدوري كمرشح لهذا المنصب، حاول الزعيم اقناع المجلس بمزايا الدكتور عبد الجبار عبد الله والفوائد التي ستترتب على اشغاله هذا المنصب وبنفس الوقت اوضح لهم بعض الشبهات التي تلازم شخصية المرشح الثاني وارتباطاته وغير ذلك. جاهد الزعيم على البقاء على موقفه هذا اكثر من شهرين وبالنتيجة وافق مجلس الوزراء على تولي الدكتور عبد الجبار عبد الله منصب رئيس جامعة بغداد .

من هنا نستدل على مدى سمو اخلاق الزعيم عبد الكريم وايمانه وقناعته الكبيرة بالعراقيين جميعاً دون ادنى تمييز او تفرقة.

ومن الحوادث التي نذكرها، قصة الدكتور داود كباي وهو من اشهر اطباء بغداد ففي عام ١٩٦١ داهم رجال الامن منزله في بغداد للتفتيش بحجة كونه جاسوساً يعمل لحساب اسرائيل وبعد١٩٦٠من هذه الاقوال الخالدة ومن هذه تفتيش داره صادروا منه مبلغ واحد وعشرين الف دينار واودع التوقيف لبضعة ايام ثم اخرج بكفالة، فما كان من الدكتور داود كباي الا ان قصد مقر رئيس الوزراء الزعيم عبد الكريم قاسم في وزارة الدفاع، لقد كان هذا المبنى المهم يخلو من مظاهر للحراسة المشددة التي تمنع الناس من التقرب منها كما كان الزعيم عبد الكريم قاسم يتجول في شوارع بغداد ولم يكن بمعيته سوى سائقه واحد المرافقين، والدكتور كباي هو زميل الزعيم عبد الكريم قاسم في الاعدادية المركزية، حيث كانا طالبين فيها.وعندما لاحت سيارة الزعيم عبد الكريم وبدأت الاستعداد لدخول وزارة الدفاع برز الدكتور داود كباي من بين الحشود التي اصطفت لتحيه الزعيم واوقف السيارة حيث عرفه الزعيم فوراً، اركبه معه في السيارة ودخلا معاً مقر الزعيم. استذكر الاثنان ايام الدراسة بعد ان امر له الزعيم بكوب من القهوة، ثم سأله ان كان بحاجة الى أي مساعدة، عندها قص الدكتور كباي على الزعيم قصته مع مداهمة رجال الامن العام والمبلغ الذي اخذه منه، كان الدكتور كباي قد سجل كل هذا على ورقة عريضة قدمها للزعيم ، اخذها منه الزعيم وبعد ان قرأها همش عليها (يعاد المبلغ للدكتور كباي فأنا اعرفه ولايمكن ان يتجسس على الدولة) وفوراً استدعى الزعيم مرافقه المرحوم وصفي طاهر وطلب منه متابعة الموضوع شخصياً مع الجهات المسؤولة.

لقد كانت الوحدة الوطنية العراقية الصادقة محور الكثير من خطب الزعيم عبد الكريم قاسم يحاول من خلالها تعزيز الاخوة والمساواة بين جميع فئات ابناء الشعب، مما قاله في خطبه اورد لكم بعض الفقرات منها:-

(ان هؤلاء الخونة ارادوا ان يتخلصوا مني ليبقى الشعب بدون قيادة ويتفرق شذر مذر انني او صيكم بعدم الفرقة وأن تكونوا قوة واحدة فان الاستعمار مازال يعمل في الظلام ان الاستعمار مازال يعمل للقضاء على هذه الجمهورية).

من خطاب الزعيم عبد الكريم قاسم يوم١٩٥٩/١٠/٧ من مستشفى السلام بعد محاولة اغتياله.(اننا نعتز بامتنا ووطننا واننا نعتز بوحدتنا العراقية الصادقة فشعب العراق يتكون من القوميات المتآخية، القومية العربية والقومية الكردية والتركمانية والقوميات الاخرى المتآخية المحتابة في هذا الوطن)من خطاب الزعيم عبد الكريم قاسم في المؤتمر العالمي السادس للطلبة في ٨ تشرين اول ١٩٦٠

(انني اوصي ابناء شعبي ووطني اوصيهم بعدم التفرقة وليكونوا يداً واحدة ولاتنطلي عليهم احابيل الطامعين والمستعمرين ومفرقي الصفوف، أريد منهم ان يكونوا يداً واحدة ليفوتوا الفرصة على الاجنبي والطامع للتغلغل في صفوفهم) من خطاب الزعيم عبد الكريم قاسم في الاحتفال بحفر قناة الجيش ١٠ تشرين الاول

من هذه الاقوال الخالدة ومن هذه الروح السامية التي وان خسرها مادياً جميع العراقيين مبكراً فهي مازالت ترفرف عالياً في سماء هذا العراق العظيم الخالد تحث ابناءه الابرار على توحيد صفوفهم لكي يخدموا تربة هذا الوطن، والحق يقال ان دروس هذا الزعيم العظيم اضافت الى السفر الخالد للعراقيين من وطنية ونكران ذات وتلاحم الكثير الكثير فالشعب العراقي العظيم يقف اليوم وقفته الخالده لنصرة قيمه العليا ومثله الخالدة وهو في هذه الحال المأساوية يعطي العبر والدروس للعالم كله، فلا يوجد في العالم كله وعلى مدى التاريخ تجربة تماثل تجربة العراق خلال السنة الماضية، الوطن مباح والحدود مفتوحة وعصابات الاشرار الممولة من خارج الحدود تعيث في الارض فساداً . فلا يوجد جيش وطني وتوجد حكومة بالمعنى العملي ولا توجد أي اثر لقوة امنية في العراق اليوم ومنذ سنة والعراقيون يعيشون تحميهم اخلاقهم وقيمهم الوطنية الراسخة رسوخ جبال شمالنا العزيز في ارض الرافدين العريقة.لتقر عينا الزعيم عبد الكريم قاسم بأبناء الشعب العراقي ولترفرف روحه السامية عالية في سماء هذا الوطن العظيم حارسة له من كيد الاعداء.

قراءة في برنامج التحالف الوطني الذي تقترحه الحركة الاشتراكية العربية على الاحزاب والحركات والقوى والشخصيات العراقية

بغداد/طارق الجبوري

اقترحت الحركة الاشتراكية العربية برنامجاً للتحالف الوطني على الاحزاب والحركات والقوى والشخصيات العراقية استعرضت في مقدمته اوضاع العراق منذ السابع عشر من تموز ١٩٦٨ وهيمنة قوانين الطوارئ والمحاكم الاستثنائية في ظل غياب دستور دائم للبلاد وسلطة تشريعية حقيقية منتخبة وتعرض العراقيون الى سياسات استبدادية سمتها التهجير والقتل الجماعي والتصفية الجسدية للقوى الوطنية وتحريم الانتماء الحزبي الى غير حزب النظام .. وانعكاس هذه السياسات على النسيج الاجتماعي واصغر خلاياه الاسرة وتفكيك اواصرها.. كما تناولت مقدمة البرنامج المقترح انتهاج سياسة الحروب التي اعتمدها النظام السابق ومادت اليه من كوارث بشريه ومادية بلغت حسب تقدير بعض المصادر الاقتصادية ٢٤٠ مليار دولار بالاضافة الى ماسببته من تواجد عسكري اجنبي في المنطقة وحصار اقتصادي فرض على البلاد.. وهكذا دفع الشعب العراقي من حياة ابنائه فواتير هذه السياسات التي الت الى تراجع البديل الوطني بشكل كبير وجعل العامل الدولي امراً حاسماً في الازمة العراقية.. ويتناول البرنامج في فصوله الخمسة الاطر الرئيسة المقترحة للحركة لمعالجة الاوضاع السياسية وحل المسألة الكردية والواقع الاقتصادي والسبل لتوفير حياة افضل للعراقيين والسياسة الخارجية..

وتؤكد الحركة في الفصل الاول من برنامجها على المسألة السياسية وضرورة العمل بعد انهيار نظام صدام حسين على تمكين العراقيين من حكم بلدهم وتقرير شؤونهم بعيداً عن أي تدخل اجنبي واحلال قوات دولية بدلاً من قوات الاحتلال في الفترة الانتقالية ريثما تتمكن القوات العسكرية والامنية العراقية من السيطرة وفرض الامن والاستقرار مع ما يرافق ذلك من انطلاقة سياسية لا تسمح بالعودة للتفرد السياسي في البلاد وضمان التداول السلمي للسلطة ويحدد مهمات مرحلية لتنفيذ ذلك ابرزها العمل من اجل تحالف التيارات الاساسية في المجتمع العراقي لترسيخ الوحدة الوطنية والدعوة الى مؤتمر تتمثل فيه جميع قوى الشعب العراقي بتياراتها السياسية والممثلة بالتيار القومي العربي والحركة الكردية والتيار الاسلامي والتيار الديمقراطي والليبرالي وممثلي الاقليات القومية كالتركمان والاشوريين.

ويرى البرنامج ان اسس قواعد التحول الديمقراطي هي إرساء بناء عراق المستقبل استناداً الى فكرة المواطنة وتثبيت مبدأ التعددية في الحياة السياسية والمشاركة الشعبية في صناعة القرار والفصل بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية واعادة بناء القوات المسلحة والاجهزة الامنية وتحديد مهماتها بالدفاع عن الوطن اطلاق الحريات السياسية وحرية الصحافة والاعلام المرئي والمسموع والالتزام بالاعلان العالمي لحقوق الانسان واقرار قانون جديد للجنسية واعادتها للعراقيين الذين سحب منهم وتحريم اسقاط الجنسية عن المواطن العراقي تحت أي ظرف ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم وفق القانون وتحريم التأر الشخصي اما الفصل الثاني فتتناول الحل الديمقراطي للمسألة الكردية التي احتلت مكانة بارزة في الحياة السياسية العراقية وترى الحركة ان طريق انجاز الحقوق القومية للشعب الكردي هو طريق النضال المشترك بين العرب والاكراد والاقليات القومية كالتركمان والاشوريين من اجل الديمقراطية في عموم العراق (ان تجربة العقود الماضية تدل على عقم سياسات استخدام العنف ومصادرة الحقوق وتؤكد على ان الحل الديمقراطي للقضية الكردية يتجسد في مايأتي:

١- تأكيد شراكة العرب والاكراد في الوطن الواحد وتعميق الروابط المشتركة بينهما والتحالف بين الحركة القومية العربية والحركة القومية الكردية واعتبار ذلك السبيل الاكيد للعيش الاختياري المشترك وبناء عراق المستقبل.

٢- اقامة نظام ديمقراطي برلماني تعددي يأخذ بالفيدرالية في منطقة كردستان العراق واللامركزية في عموم محافظات البلاد ويتم ذلك في اطر عراق موحد.

★ وفي الفصل الثالث يتطرق البرنامج الى ماعاناه الاقتصاد العراقي من عدم التوازن لاعتماده على مصدر واحد هو النفط كما ان هذا الاقتصاد مكبل بالعقوبات والتعويضات والديون اضافة لتصاعد وتيرة التضخم طوال سنوات الحصار والذي انعكس على مستويات المعيشة التي تدنت بشكل خطر.وتضع الحركة على اجندة العمل الوطني العراقي عدة اولويات من بينها اعادة عملية النظر في الديون والتعويضات بما يمكن العراق من اعادة اطلاق عملية التنمية الاقتصادية ووضع برنامج مرحلي لاعادة الانتاج النفطي الى مستوياته السابقة واعادة اعمار البلاد وفق برنامج استثماري طارئ ووضع خطة اقتصادية تربط بين التنمية والعدالة الاجتماعية وتركز على القطاعات الانتاجية الاساسية في الزراعة والصناعة وتفعيل دور القطاع الخاص في عملية التنمية وفي سبيل حياة افضل لجميع العراقيين تقترح حركة الاشتراكية العربية وفي الفصل الرابع من برنامجها الاهتمام بمجالات التربية والتعليم والاداب والفنون وشؤون العمل والعمال واعادة النظر في سلم الاجور وحقوق المرأة والغاء جميع اشكال التمييز ضدها والاهتمام بالطلبة والشباب ودعم منظماتهم ومعالجة قضايا البطالة في صفوف الخريجين وتشجيع الحركة الرياضية والكشفية وتنمية المواهب..

وتناول الفصل الخامس موضوعة السياسة الخارجية التي تهدف الى توثيق عرى التعاون والصداقة مع شعوب العالم ودوله وفق الاسس الاتية:-

أ- في المجال العربي:- دعم جامعة الدول العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك كافة وترسيخ التضامن بين الدول العربية والابتعاد عن سياسة المحاور وحل المشكلات بالاساليب السلمية والعمل على توفير السبل والمستلزمات لاقامة السوق العربية المشتركة ودعم النضال العادل للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة وعودة اللاجئين الفلسطينين ورفض مبدأ التوطين والعمل على تحرير الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وفقاً للقرارات الدولية.

ب- في المجال الاقليمي تطوير العلاقات مع دول الجوار و حل المشكلات المتعلقة في الحدود والمياه بالطرق السلمية ووفقاً للمصالح المشتركة والعمل على تعزيز التضامن مع الدول الاسلامية ودعم منظمة المؤتمر الاسلامي.

ج- في المجال الدولي اعتماد سياسة خارجية تقوم على اساس التكافؤ والاستقلال وارساء دعائم السلم والامن الدوليين ومساندة ودعم الشعوب المناضلة من اجل حريتها ومكافحة التمييز العنصري واحترام العهود والمواثيق الدولية وفي مقدمتها ميثاق الامم المتحدة.